

((الملتقى التربوي الأول لمحو الأمية والتعليم في محافظة الديوانية))

في يوم الاثنين المصادف 2007/2/19 ، وعلى قاعة الدكتور عبد الجبار شرارة في معهد اعداد المعلمات في الديوانية ، اقامت جمعية الأمل العراقية، وبالتعاون مع المديرية العامة لتربية محافظة الديوانية، الملتقى التربوي الأول لمحو الأمية والتعليم، تحت شعار ((من أجل بناء برنامج تربوي متطور لمحو الأمية تحديداً ، وللعملية التربوية بصورة عامة)) ، حضره مدير عام تربية الديوانية ومدير إدارة تربية النجف ، و(135) شخصية تربوية تعليمية من أساتذة جامعة القادسية ومشرفين واختصاصيين تربويين ومدراء دوائر التربية لأقضية الديوانية ، ومشرف الإرشاد التربوي ، ومعلمين ومعلمات من المحافظة. كما حضره الكادر التعليمي والدارسات ضمن برنامج التحدي لمحو الأمية التابع لجمعية الأمل العراقية في الديوانية والنجف ، ومدير برنامج التحدي لمحو الأمية في محافظة كربلاء.

تفضل السيد سلمان باقر ، مدير عام تربية الديوانية، بإلقاء كلمته، موضحاً فيها الوضع الحالي للمسيرة التعليمية في العراق ، وما خلفته الحروب والوضع الاقتصادي السيء من أثار ونتائج سلبية في مجال التعليم، متمثلة في كثرة انقطاع الدوام والتسرب من المدارس ، وبالذات الإناث ، وبالتالي توسعت نسبة الأمية في العراق بدون أي عمل تتبعي لها ، وتدهور المستوى التعليمي بشكل كبير ، مما أدى إلى انتشار الجهل والتخلف في المجتمع . كذلك أشاد بالنشاطات التربوية لجمعية الأمل العراقية ، لما لها من أهمية في الظرف الراهن ، متمنياً لها الاستمرار والنجاح .

وقدمت ممثلة جمعية الأمل العراقية في النجف ، السيدة نغم كاظم حمودي، تعريفاً بالجمعية وبرامجها التربوية على عموم العراق ، وعرضت برنامج التحدي لمكافحة الأمية وتشجيع تعليم النساء ، حيث أكملت (219) فتاة وإمراة و(20) من الرجال مرحلة الأساس لمحو الأمية، التي تستغرق تسعة أشهر ، في عدة مناطق ريفية في محافظتي النجف والديوانية. وكذلك عرض مدير البرنامج ذاته في محافظة كربلاء ، السيد حمزة كاظم تجربة الأمل في فتح خمسة صفوف لمكافحة الأمية تضم (130) دارسة في عدد من القرى ، التي من المؤمل أن تنتهي مرحلة الأساس في نيسان القادم. وتميزت تجربة التعليم هذه باعتماد منهاج وزارة التربية لمحو الأمية بين الكبار ، مع إضافة حصص للتوعية الصحية والاجتماعية والقانونية، وكذلك تتلقى المستفيدات تدريباً على الخياطة والحرف اليدوية الأخرى لمدة تزيد على الشهر . كما قدمت تجربة الأمل في محافظة صلاح الدين في تأهيل المنقطعات عن الدراسة لأداء الامتحانات الخارجية لمرحلتى الدراسة المتوسطة والإعدادية.

ثم دار نقاش واسع بين الحضور حول النقاط الآتية:

1. مقارنة ما بين الحملة الوطنية لمحو الأمية الإلزامية التي نفذت في السبعينات مع برامج محو الأمية الحالية ، ودور منظمات المجتمع المدني في تنفيذ هذه البرامج .
2. المجتمع المدني وسياسة التعليم في العراق .
3. علاقة المعلم بالمتعلم .

ومن أبرز التوصيات التي خرج بها الملتقى :

- 1- ضرورة تضافر جهود منظمات المجتمع المدني ودوائر التربية في العمل على تقليص نسبة الأمية في العراق ، ولاسيما بين أوساط النساء .
 - 2- تشكيل فرق جواله مشتركة بين دوائر التربية ومنظمات المجتمع المدني في المناطق الحضرية والريفية، للوقوف على أسباب انتشار نسبة الأمية ، ورصد ظاهرة التسرب من المدارس ، وتقديم التوصيات والمقترحات لاحتوائها.
 - 3- تنظيم مسرح تعليمي جوال يسلط الضوء على خطورة التسرب أو الانقطاع عن المدارس بالنسبة للصغار ، ولاسيما الفتيات منهم، وأهمية محو الأمية للكبار .
 - 4- التنسيق مع المؤسسات المعنية بالبحث التربوي ، لإعداد دراسات تربوية في ميدان محو الأمية ونشرها، وتعميم التجارب الناجحة في الدول العربية وغيرها.
 - 5- تطوير مناهج تعليم الكبار لتتضمن مواد علمية ونشر ثقافة حقوق الإنسان ، إلى جانب تعليم القراءة والكتابة والرياضيات ، من أجل رفع الوعي الثقافي والاجتماعي ، الذي يشكل عاملاً هاماً في عملية التنمية البشرية.
 - 6- التأكيد على التدريب المستمر للكادر العامل ضمن برنامج محو الأمية من معلمات ومعلمين، بمواضيع تتعلق ب (علم نفس الكبار - وعلم النفس التربوي - وطرائق التدريس - والمناهج) ، وضرورة تفاعل الخبرات السابقة مع الجديدة بهدف تعبئة أوسع الطاقات في هذا المجال .
 - 7- توسيع عمل الاعداد والتدريب من قبل دوائر التربية بفتح دورات وحلقات دراسية خاصة بتعليم الكبار في مراكز محو الأمية .
 - 8- الاستفادة من الاختصاصيين في علم النفس لزيارة صفوف محو الأمية.
 - 9- التعاون مع منظمات المجتمع المدني لمتابعة أثر التعليم على الأشخاص المتحررين من الأمية، في محيطهم الأسري والمجتمعي .
 - 10- تشجيع المنقطعات والمنقطعين عن الدراسة لتقديم الامتحانات الخارجية ، ووضع الخطط لتأهيلهم لأداء الامتحانات العامة.
 - 11- الاهتمام بالتوسع في فتح مدارس اليافعات واليافين ، وخاصة في المناطق الريفية، وتطوير مناهجها وكوادرها التعليمية والتربوية.
 - 12- اطلاق حملة توعية واسعة تتبناها وزارة التربية والأجهزة الأخرى المعنية بالتعليم ، وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني ، ومنها وسائل الاعلام، حول التعليم الإلزامي للأطفال في سن التعليم ، من كلا الجنسين .
- وفي الختام جرى توزيع شهادات انتهاء مرحلة الأساس على الدارسات في مشروع التحدي لمحو الأمية في محافظتي النجف والديوانية. وقيم الحضور عالياً مبادرة الأمل بتنظيم الملتقى التربوي ، الذي جسّد مفهوم الشراكة الحقيقية بين منظمات المجتمع المدني ودوائر التربية ، لتطوير التعليم والبرامج التربوية ، والنهوض بالواقع الاجتماعي ، وتعزيز مشاركة المواطنين في عملية ارساء الديمقراطية والتنمية في العراق.

